

## لنستقبل شهر رمضان المبارك

## وداع شهر شعبان .. برؤية السيد موسى الصدر



نحن في أواخر هذا الشهر المبارك، ونستقبل شهر رمضان المبارك، في ظروف ما سبق لنا أن عشناها، علينا أن نتزوّد من إيماننا ومن ذكرياتنا أكثر من ذي قبل....

اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعهد العلم، وأهل بيت الوحي. اللهم صل على محمد وآل محمد الكهف الحصين، وغياث المضطر المستكين، وملجأ الهارئين، ومنجي الخائفين، وعصمة المعتصمين. اللهم صل على محمد وآل محمد، الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهاق، واللازم لهم لاجق. اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة طيبة كثيرة، تكون لهم رضى، ولحمّد وآله أداء وقضاء بحول منك وقوة يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واعمر قلبي بطاعتك، ولا تخزني بمعصيتك، وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك، بما وسعت عليّ من فضلك، ونشرت عليّ من رحمتك. وهذا شهر نبيك سيد رسلك شعبان، الذي حففته منك بالرحمة والرضوان، والذي كان رسول الله يداب في صياحه وطريقاً إليك مهيباً، ونشرت عليّ لك في إكرامه وإعظامه إلى محل حمامه. اللهم فاعنا على الاستئذان بسنته فيه ونيل الشفاعة لديه، اللهم فاجعله لي فيه شافعاً مشفعاً وطريقاً إليك مهيباً، حتى ألتقك يوم القيامة عني راضياً، وعن ذنوبي قاضياً، قد أوجبت لي منك الرحمة والرضوان، وأنزلتني دار القرار ومحل الأخبار.

وبعد، فنحن في أواخر هذا الشهر المبارك، ونستقبل شهر رمضان المبارك، في ظروف ما سبق لنا أن عشناها، علينا أن نتزوّد من إيماننا ومن ذكرياتنا أكثر من ذي قبل. فنهر شعبان، أحد أشهر الميراث الذي كنا نتلو هذه الفقرات من التحية لرسول الله (ص) ولآل بيته، وكنا نطلب من الله سبحانه وتعالى أن يعمر قلبنا بطاعته، وأن يجنّبنا

معصيته، وأن يرزقنا مواساة من قتر عليه الرزق بما وسع علينا من الرحمة والفضل. هذه بعض آثار هذا الشهر المبارك، ونسأل الله أن تكون قد وصلنا إلى بعض هذه الآثار. هذه العبادة الحقيقية التي كان يمارسها رسول الله (ص) تظهر في هذه الفقرات، نطلب من الله في هذه الأوعية أن يرزقنا مواساة من قتر عليه الرزق، يعني الشخص الذي هو لا يتمكن من الحياة إلا بشقاء وتعب. نسأل الله في هذه الأوعية أن يجعلنا نواسيه، وأن تقدم له ما يجب علينا تقديمه، حتى تتمكن من مواساته ومشاركته في الآله وفي محنه. هذه خلاصة بعض آثار هذا الشهر المبارك، ويؤكد الدعاء أن هذا الشهر ووصول الإنسان إلى أجر هذا الشهر وثوابه، وصول الإنسان إلى شفاعة رسول الله (ص) في هذا الشهر، ليس بأمر عفوي، ولا يحصل دون تعب أو سعي أو جهد، فيقول الدعاء: «وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك، بما وسعت عليّ من فضلك، ونشرت عليّ من رحمتك»، ثم يدخل في جملة الشفاعة ويقول: «فاعنا على الاستئذان بسنته فيه ونيل الشفاعة لديه».

إذا نريد أن ننال شفاعة الرسول، فليس

الذي يفكر أن يتعد في بيته ولا يعمل ولا يشقى ولا يتعب ولا يشتغل ويدخل الجنة هذا غلطان، هذا ليس حساباً إلهياً، هذا حساب صوفي، هذا حساب شفاعي خاطئ، هذا حساب المفاداة المرفوضة في الإسلام. نحن نؤمن بأنه: (أن ليس للإنسان إلا ما سعى) (النجم، ٣٩). إذا قمت بالاستئذان بسنة رسول الله في شهر شعبان، فقد نلت شفاعة محمد (ص) إذا قمت بواجبات ضيافة الله في شهر رمضان، فقد بلغت السعادة في شهر رمضان. أما، دون تعب، دون سعي، دون جهد...! أبواب الجنة مسدودة في وجه الكسالى والتنايل من الناس الذين يعتمدون على إناهم وأجدادهم ونسبهم وهوياتهم وعائلاتهم، غلط هذا. يقول رسول الله (ص) لفاطمة ابنته: ومن الذي هو أولى ببت محمد من أن ينال شفاعة محمد أو كرامة محمد عند الله؟ المشقة، كلما تعبت أكثر تستفيد أكثر، أفضل الأعمال أحمدها، هذا هو المبدأ.

إذا، نحن في شهر شعبان، هل وصلنا إلى درجة شفاعة رسول الله؟ نعم، إذا كنا في خلال هذا الشهر من المتبعين والسائرين في خطى رسول الله وفي سيرة رسول الله، أما إذا لم يكن الإنسان يعمل في هذا الشهر، فلا شفاعة، ولا تلطمع بالشفاعة، وهكذا شهر رمضان، فإذا، نحن حينما نغادر هذا الشهر، نحاسب أنفسنا استعداداً لفرصة العمر التي هي شهر رمضان، والذي يبشر رسول الله (ص) قبل دخوله، يبشر المسلمين بدخول هذا الشهر المبارك بالخير والبركة والرحمة والمغفرة، ويؤكد لهم أن أبواب الجنان مفتوحة، وأبواب النيران مغلقة، والشياطين مغلول، ويؤكد لهم أن أعمالهم في هذا الشهر مقبولة، وأنفسهم تسبّح، وحياتهم حياة شريفة كريمة. نستعد لمقابلة هذا الشهر وللدخول في هذا الشهر والاستفادة من هذا الشهر في هذه الظروف المصيرية التي تعيشها لأول مرة في تاريخنا الطويل.

الإمام السيد موسى الصدر

## المكتبة البريطانية تعرض مخطوطة فارسية نادرة



عرضت المكتبة البريطانية على الإنترنت موقعها الرسمي على الإنترنت مخطوطة باللغة الفارسية كتبت بناء على أوامر السلطان جلال الدين اسكندر، ملك اصفهان في القرن الخامس عشر.

ونقل عن أي دي بوكس: كان مالوفاً في القرن الخامس عشر الميلادي من قبل الأغنياء تذهيب الكتب المكتوبة بخط اليد بالصور الأسطورية والتصاميم المذهلة. وعلى الرغم من أن مثل هذه الكتب كانت راجحة في أوروبا في أقبالا نسبيا في الشرق الأوسط وهو ما نشاهد في الأعمال الإبداعية لمجموعة السلطان جلال الدين اسكندر. وهذه المخطوطة كتبت بأمر من سلطان جلال الدين بن اسكندر، ملك اصفهان بين ١٤٠٩ و ١٤١٤ ميلادية. لكن على الرغم من هذا الحجم المنخفض فإنها تضم مجموعة كاملة من النصوص المتنوعة تشمل النصوص الدينية والقصص والأشعار الغنائية وكتابات حول الكيمياء والفضاء وعلم التنجيم والهندسة وتاريخ الطب وحتى الشريعة الإسلامية. وعلى ما يبدو فقد تم اختيار هذه النصوص من قبل السلطان جلال الدين اسكندر نفسه وكان ملك إيران في القرن الخامس عشر وكان معه في السفر أينما حل. وهذه المخطوطة تضم مزجاً من الزخارف المعقدة والتصاميم الأنيقة والهوامش الجميلة والرموز الإسلامية. وقد قامت المكتبة البريطانية برقمنة هذه الطبعة الفارسية الرائعة من القرن الخامس عشر ووضعتها على موقعها الإلكتروني لعرض المخطوطة.

## التطريز بالخوخ من أشهر المصنوعات اليدوية في إيران



ويحسب ما توصل به معظم الدارسين والباحثين، فإن أقدم نموذج لهذا الفن الدقيق يرجع الى فترة زمنية تمتد من سنة ٣٣٠ الى ٥٥٠ قبل الميلاد وتحديدا العهد الإخميني. التطريز بالخوخ يشمل منتجات مختلفة مثل المشبك والطبق واطر الصور والسلاسل والأقراط والبروش وأواني الشوكولاتة والحلويات وغيرها. شهد فن التطريز بالخوخ ازدهاره في عصر السلاجقة ووصل الى ذروة تانده في العهد الصفوي، وقام معظم الفنانيين في هذه المهنة اليدوية من مدينتي اصفهان وزنجان وبرعوا فيها واتحفوا الصناعات اليدوية الإيرانية بنماذج فريدة.

أدوات التطريز بالخوخ تشبه أدوات صياغة الذهب. لصنع أعمال مطرزة بالخوخ، يقوم الفنان أو الصانع بإذابة السبيكة (سبيكة الفضة) ومن ثم إدخالها في قوالب خاصة، ويصنع منها أسلاكاً يبلغ قطرها سنتيمتراً واحداً، ومن بعد ذلك، يحول الأسلاك هذه الى أسلاك فضية دقيقة جاهزة للتطريز بالخوخ قطرها ميليمتر واحد. ثم يدخل الفنان هذه الأسلاك الدقيقة الظرفية في قوالب مصنعة من الخشب أو الشمع ويعالجها بمخاتلة الأشكال والتصاميم، ويلصق بعد



التطريز بالخوخ هو من أشهر المصنوعات اليدوية في إيران وبرزها وبعد في الوقت نفسه من أكثر الصناعات القائمة على استخدام المعادن والفلزات ظرافة ودقة. التطريز بالخوخ هو من الحقائق عبارة عن معالجة الفضة من خلال استخدام أسلاك وأشرطة فضية دقيقة ظرفية، يعتمد فيه الفنان على ذوقه الفني، مستفيداً من أساليب عمل منتظمة وأشكال إسلامية مختلفة، يعود تاريخ التطريز بالخوخ الى ما قبل ٢٠٠ عام.

## أخبار السينما

## تكريم مخرج إيراني في مهرجان (Maria La Paz) الدولي



وتقام مراسم حفل مؤسسة «ماريا لاباز» التذكارية سنويا بهدف مواصلة عمل صناع الأفلام والمصورين عن البيئة الطبيعية وطرق الحفاظ عليها.

واقدمت لجنة تحكيم المهرجان على تكريم المخرج تيمور قادري لفيلم «التوت» الذي يتناول قصة بائع متجول يعمل برفقة ابنه ومن المقرر أن يوصل ويقدم أمانة إلى إمارة عجزو طاعنة في السن.

وعقدت الدورة الثامنة والعشرين من مهرجان «ماريا لاباز» (Maria La Paz) الدولي للأفلام والصور خلال يومي الرابع والخامس من مايو / أيار الجاري في مدينة أستورياس الإسبانية.

تم تكريم المخرج الإيراني تيمور قادري لمشاركة فيلمه القصير بعنوان «التوت» في الدورة الثامنة والعشرين من مهرجان «ماريا لاباز» (Maria La Paz) الدولي للأفلام والصور في إسبانيا.

## مهرجان السينما الإيرانية القادم برئاسة الفنان علي نصيريان



سيقام مهرجان السينما الإيرانية بدورته العشرين في ١٢ من سبتمبر في مبنى بيت السينما بطهران وسيترأسه ممثل السينما والمسرح والتلفزيون الفنان القدير علي نصيريان. وعلى نصيريان من مواليد عام ١٩٣٤ تخرج في معهد الفنون في طهران، وبدأ مشواره الفني سنة ١٩٥٢ في المسرح.

مثل نصيريان خلال مشواره الفني في الكثير من المسرحيات الشهيرة. ومن أعماله الخالدة مسلسل «العندليب» (هزاردستان)، ومسرحيات تلفزيونية مثل «حراس محطة القطار» (سوزنابان). بدأ مشواره السينمائي سنة ١٩٦٩ من خلال فيلم «البقرة» (كاو) للمخرج داريوش مهرجوني.

## الوثائقي «كل مكان» يمثل إيران في النمسا

وجد الفيلم الوثائقي الإيراني بعنوان «كل مكان» للمخرج مهدي قنوايي طريقة إلى مهرجان «Ethnocineca» للأفلام الوثائقية الذي اقيم من الرابع حتى العاشر من مايو / أيار الجاري في العاصمة النمساوية فيينا.



ويمثل هذا الفيلم الوثائقي جمهورية إيران الإسلامية في الدورة الثانية عشرة من هذا المهرجان الدولي بالنمسا في أوروبا الوسطى. ويحكي فيلم «كل مكان» من إنتاج محمد كاظم بيات قصة رجل يدعى عبد الحسن الذي بنى قرية لنفسه وعائلته بمحافظة بوشهر جنوب إيران، وهو يكسب دخله الرئيسي من الزراعة وتربية الحيوانات.

## حاتمي كيا يعرض فيلمه الجديد في اليابان وكوريا



سيعرض الفيلم السينمائي الإيراني «بتوقيت الشام» للمخرج ابراهيم حاتمي كيا في اليابان وكوريا الجنوبية. وتأتي هذه العروض ضمن برنامج عروض الفيلم العالمية الذي سيبدأ في آخر الصيف، حيث سيبدأ البرنامج من عرض الفيلم في آسيا وتحديدا في دور السينما في اليابان وكوريا الجنوبية.

وكان قد شارك «بتوقيت الشام» (به وقت شام) ضمن فعاليات سوق مهرجان كان ٢٠١٨ بعنوان الإنجليزي «Damascus Time».

«بتوقيت الشام» من إنتاج «محمد خزاعي» ويتناول موضوع الإرهاب والجماعات التكفيرية المتمثلة بداعش من خلال تسليط الضوء على مهمة طائرة إيرانية مزودة بالعتاد الإنسانية تحاول الهبوط في مطار دمشق لكنها تتعرض الى موقف خطير.

يذكر أن الفيلم حصل على ثلاث جوائز «عنتاق بلورية» خلال الحفل الختامي للدورة السادسة والثلاثين لمهرجان فجر السينمائي الإيراني والجوائز هي: جائزة أفضل إخراج وأفضل هندسة صوت وأفضل موسيقى تصويرية.

واحتل الفيلم المركز الثاني في مبيعات الأفلام خلال النوروز حتى الآن وقد حقق مبيعات تجاوزت الـ ٨٠٠ مليار ريال إيراني، أي ما يعادل ٨٠٠ ألف دولار أمريكي، وبذلك يصحح الفيلم ضمن مجموعة الأفلام الأكثر مبيعا في تاريخ السينما الإيرانية.

## شخصيات أدبية

## خضر الحمصي .. أبرز الشعراء الكلاسيكيين في سوريا

عشر سنوات على رحيل الشاعر خضر الحمصي، الذي يعتبر أحد أبرز الشعراء الكلاسيكيين في سوريا.

يصنف الشاعر الراحل خضر الحمصي ضمن جيل الشعراء الكلاسيكيين في سوريا، الذين ركزوا في نتاجهم على قصيدة الشطرين حيث تناول الراحل عبرها مختلف الأغراض ولا سيما الوطنية والاجتماعية فضلا عن الحيز الكبير الذي شغلته دمشق في قصائده.

وكان للشاعر الحمصي الذي ولد في مدينة سلمية سنة ١٩٣١ اهتمام خاص بأسلوب القص الشعرية الذي عالج من خلاله قضايا اجتماعية وإنسانية ملتزما بالبنية الشعرية المتوازنة والتي استوفت أغراض القصيدة الشعرية.

مسيرة الحمصي مع الشعر امتدت نصف قرن منذ إصداره ديوانه الأول «رسالة قلب» في العام ١٩٥٥ والذي كتب مقدمته الراحل أنور الجندي، وظل فيها الحمصي مخلصا للقصيدة الكلاسيكية مقتنعا بعظمتها وسحر بيانها وبحورها وموسيقاها وروبيها مع إيماهته بضرورة التجديد والإبداع فيها.

وظل الوطن وقضاياها الحاضر الأكبر في قصائد الشاعر الحمصي حتى رحيله في الـ ١٣ من أيار سنة ٢٠٠٨ فلم يترك موضوعا



قومياً أو وطنياً إلا وتناولها أما قصائده العديدة عن دمشق فجاهت لما شكلته هذه المدينة من إلهام له بطبيعتها وحراراتها والأثر الذي تركته في مشاعره.

الشاعر الحمصي الذي تطوع في خمسينيات القرن الماضي كضابط في الجيش العربي السوري ثم تقاعد ليتفرغ للشعر صدر له ١٢ مجموعة شعرية ما بين عامي ١٩٥٥ و ٢٠٠٧ منها «دمشق يا حبيبتني» و«قطار العمر» و«لو عشت في الفردوس» فضلا عن إسهاماته في الشعر المعنى حيث أصدر سنة ٢٠٠٠ ديوان «أغاني الصبا والجمال».

ورشت كأس المنى يا شام ظمناً ورحمت أبحر في عينيك نشوانا تآلق الدوح وانساب قلائد

تنصد الدراكيل وأتيجانا دمشق فاتنة والدل زينتها والأرض تنفحها عطراً وريحانا